

## تاج العروس من جواهر القاموس

ففي البيت الأول سَوَّى بينهما وفي الثاني جعل الميِّتَ المُخَفَّفَ  
للحيِّ الذي لم يَمُتْ أَلاَّ تَرى أَنَّ معناه : والمرءُ سَيَمُوتُ فَجَرَى مَجْرَى قوله  
" إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ " قال شيخنا : رَأَيْتُ في المصباح  
فَرَقاً آخر وهو أَنَّهُ قال : المَيِّتَةُ من الحيوانِ جمعها مَيِّتَاتٌ وَأَصْلُهَا  
مَيِّتَةٌ بالتَّشديد قيل : والتَّزِمَ التَّشديدُ في مَيِّتَةٍ الأَناسِيَّ ؛ لِأَنَّهُ  
الأَصْلُ والتَّزِمَ التَّخفيفُ في غير الأَناسِيَّ فَرَقاً بينهما ؛ ولأنَّ استعمالَ هذه  
أَكثَرَ في الآدَمِيَّاتِ وكانتْ أَوَّلَى بالتَّخفيفِ . " ج : أَمَوَاتٌ وَمَوَاتَى وَمَيِّتُونَ  
وَمَيِّتُونَ " قال سيبويه : كانَ بابُّه الجمعَ بالواوِ والنُّونِ ؛ لِأَنَّ الهاءَ تدخلُ في  
أُنثاه كثيراً لكنَّ فَيَعْلَاً لمَّا طابقَ فاعِلاً في العِدَّةِ والحَرَكةِ والسَّكونِ  
كَسَّرُوهُ على ما قَدِّمُ يَكْسَرُ عليه فاعِلٌ ؛ كشاهدٍ وأَشهادٍ والقولُ في مَيِّتٍ  
كالقَوولِ في مَيِّتٍ لِأَنَّهُ كالقولِ في مُخَفَّفٍ منه . وفي المصباح : مَيِّتٌ  
وَأَمَوَاتٌ كَبَيِّتٍ وَأَبْيَاتٍ . " وهي " الأُنثَى " مَيِّتَةٌ " بالتشديد " ومَيِّتَةٌ "   
بالتَّخفيفِ " ومَيِّتٌ " مُشَدِّداً بغير هاءٍ وَيُخَفَّفُ والجمعُ كالجَمْعِ . قال  
سيبويه : وافقَ المَذَكَّرُ كما وافقَه في بعضِ ما مَضَى قالَ : كَأَنَّهُ كُسرَ ميتٍ  
وفي التَّنْزِيلِ : العزيزُ " لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتاً " قال الزَّجَّاجُ : قالَ :  
مَيِّتاً ؛ لِأَنَّ البَلْدَةَ والبَلَدَ واحدٌ وقال - في محلِّ آخر - المَيِّتُ :  
المَيِّتُ بالتَّشديدِ إِلاَّ أَنَّهُ يُخَفَّفُ يقالُ : مَيِّتٌ ومَيِّتٌ والمَعْنَى واحدٌ  
ويستوى فيه المَذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ . " والمَيِّتَةُ : ما لَمْ تَلْحَقْهُ الذِّكَاةُ " عن  
أَبِي عَمْرٍو . والمَيِّتَةُ : ما لَمْ تُدْرِكْ تَذَكُّيَتُهُ . وقال الذَّوويُّ - في تَهْذِيبِ  
الأَسْماءِ واللُّغاتِ - : قال أَهْلُ اللُّغَةِ والفُقهاءُ : المَيِّتَةُ : ما فارَقَتْهُ  
الرُّوحُ بغيرِ ذِكاةٍ وهي مُحَرَّرَةٌ كُلُّهَا إِلاَّ السَّمَكَ والجَرَادَ فَإِنَّهُمَا حَلالانِ  
باجتماعِ المُسْلِمِينَ . وفي المصباح : المرادُ بالمَيِّتَةِ في عُرْفِ الشَّرعِ : ما  
ماتَ حَتْفَ أَزْفِهِ أَوْ قُتِلَ على هَيْئَةٍ غيرِ مَشْرُوعَةٍ إِمَّا في الفاعِلِ أَوْ في  
المَفْعُولِ . قال شيخنا : فقوله : في عُرْفِ الشَّرعِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ ليسَ لُغَةً  
مَحْصَةً ونسبه الذَّوويُّ للفُقهاءِ وأَهْلِ اللُّغَةِ إِمَّا مُرادَفةً أَوْ تَخْصِيصاً  
أَوْ نحو ذلك مما لا يَخْفَى . المَيِّتَةُ " بالكسْرِ للنَّوْعِ " من المَوْتِ . وفي اللسانِ  
: المَيِّتَةُ : الحالُ من أَحوالِ المَوْتِ كالجِلْسَةِ والرَّكْبَةِ يقالُ : ماتَ فلانٌ

مَيْتَةً حَسَنَةً وفي حديثِ الفِتَنِ " فَقَدُوا مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً " هي بالكسْرِ :  
حَالَةُ الْمَوْتِ أَيْ كَمَا يَمُوتُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْفُرْقَةِ وَجَمْعُهَا  
مَيِّتٌ . قولهم : " مَا أَمُوتَ تَهْ أَيْ مَا أَمُوتَ قَلْبِي ؛ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ لَا  
يَتَزَيَّدُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ " تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرَهُ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى  
أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَوْتِ الْقَلْبِ ؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ  
؛ لِأَنَّ شَرْطَ التَّعَجُّبِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَالتَّفَاضُلَ وَمَا لَا يَقْبَلُ  
ذَلِكَ - كَالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ - لَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهُ كَمَا عُرِفَ فِي  
الْعَرَبِيَّةِ . " وَالْمَوَاتُ كَغُرَابِ : الْمَوْتُ " مُطْلَقًا وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّهُ بِالْمَوْتِ يَقَعُ  
فِي الْمَاشِيَةِ كَمَا يَأْتِي . مِنَ الْمَجَازِ : أَحْيَا الْبَلَدَ الْمَيِّتَ وَهُوَ يُحْيِي  
الْأَمْوَاتَ وَالْمَوَاتُ هُوَ " كَسَحَابٍ : مَا لَا رُوحَ فِيهِ " وَأَرْضُ " مَوَاتٌ : " لَا  
مَالِكَ لَهَا " مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا وَزَادَ النَّوَوِيُّ : وَلَا مَاءَ بِهَا كَمَا  
يُقَالُ : أَرْضُ مَيِّتَةٌ . " وَالْمَوَاتَانُ بِالتَّحْرِيكِ : خِلَافُ الْحَيَوَانِ أَوْ أَرْضُ  
لَمْ تُحْيَ بَعْدُ " وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَقَالُوا : حُرِّكَ حَمْلًا عَلَى ضِدِّهِ وَهُوَ الْحَيَوَانُ  
وَكِلَاهُمَا شَاذٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْوِزْنَ مِنْ خِصَائِصِ الْمَصَادِرِ فَاسْتَعْمَلُوهُ فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى  
خِلَافِ الْأَصْلِ كَمَا قُرِّرَ فِي التَّصْرِيفِ . وَفِي اللَّسَانِ : الْمَوَاتَانُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا  
لَمْ يُسْتَخْرِجْ وَلَا أُعْتُمِرَ عَلَى الْمَثَلِ وَأَرْضُ مَيِّتَةٌ وَمَوَاتٌ مِنْ ذَلِكَ وَفِي  
الْحَدِيثِ :